من نظر الي هولاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد عصاني وامر بهدية عمرو ورفيقه فردت عليهما وفي لفظ ان النجاشي قال ما احب ان يكون لي دبرا من ذهب اي جبلا وان اوذي رجلا منكم ردوا عليهم هدايا هم فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه وقد بينت عايشة رضي الله تعالى عنها السبب في قول النجاشي ما اخذ الله تعالى مني الرشوة حين رد علي ملكي وهو ان والد النجاشي كان ملكا للحبشة فقتلوه وولوا اخاه الذي هو عم النجاشي فنشي النجاشي في حجر عمه لبيبا حازما وكان لعمه اثنا عشر ولدا لا يصلح واحد منهم للملك فلما رات الحبشة نجابة النجاشي خافوا ان يتولى عليهم فيقتلهم فقتلوا اباه فكلموا العم في قتله فابى فاخرجه وباعه ثم لما كان في تلك الليلة نزلت على عمه صاعقة فمات فلما رات الحبشة ان لا يصلح امرها الا النجاشي ذهبوا وجاوا به من عند الذي اشتراه وعقدوا له التاج وملكوه عليهم فسار فيهم سيرة حسنة والله اعلم ومكث بنو هاشم في الشعب ثلاث سنين وقيل سنتين في اشد ما يكون من البلا وضيق العيش وولد عبد الله بن عباس في الشعب فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه وقال انظروا ما اصاب كاتب الصحيفة اي من شلل يده وصار لا يقدر احد ان يوصل اليهم طعاما ولا اداما حتى ان ابا جهل لعنه الله لقي حكيم بن حزام ومعه غلام يحمل قمحا يريد عمته خديجة رضي الله عنها وهي معه صلى الله عليه وسلم في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم والله لا تذهب انت وطعامك حتى افضحك بمكة فقال له ابو البختري ابن هشام مالك وماله فقال ابو جهل انه يحمل الطعام لبني هاشم فقال ابو البختري طعام كان لعمته عنده افتمنعه ان ياتيها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ ابو البختري لحي بعير وهو العظم الذي

وابو البختري بالحاء المهملة وفي رواية بالخاء المعجمة ممن قتل ببدر كافرا

تنبت

تنبت عليه الاسنان فضربه فشجه ووطيه وطيا شديدا وحتى ان هاشم بن عمرو ابن الحارث العامري رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ادخل عليهم في ليلة ثلاثة اجمال طعاما فعلمت بذلك قريش فمشوا اليه حين اصبح وكلموه في ذلك فقال اني غير عايد لشي خالفكم ثم ادخل عليهم ثانيا جملا وقيل جملين فعلمت به قريش فغالظته وهمت به فقال ابو سفيان رضي الله عنه دعوه رجل وصل رحمه اما اني احلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل كان احسن بنا وكان ابو طالب في كل ليلة يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي فراشه ويضطجع به فاذا نام الناس امر صلى الله عليه وسلم وامر احد بنيه او غيرهم ان يضطجع مكانه خوفا عليه صلى الله عليه وسلم ان يغتاله احد ممن يريد به سوءا ثم اطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على الارضة وهي سوسة تاكل الخشب فاذا مضى عليها سنة نبت لها جناحان تطير بهما وهي التي دلت الجن على موت سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اكلت ما في الصحيفة من ميثاق وعهد اي الالفاظ المتضمنة للظلم وقطيعة الرحم ولم تدع فيها اسما لله تعالى الا اثبتته فيها وفي رواية ولم تترك الارضة في الصحيفة اسما لله عز وجل الا لحسته وبقي ما فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم والرواية الاولى اثبت من الثانية وجمع بين الروايتين بانهم كتبوا نسخا فاكلت الارضة من بعض النسخ اسم الله تعالى واكلت من بعض ما عدا اسم الله تعالى لئلا يجتمع اسم الله تعالى مع ظلمهم انتهى فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب فقال له صلى الله عليه وسلم عمه والثواقب اي النجوم ما كذبتني يا ابن اخي قط اي ما حدثتني حديثا كذبا وفي رواية انه قال له صلى الله عليه وسلم اربك اخبرك بهذا الخبر فقال له نعم فانطلق في عصابة اي جماعة من قومه وفي رواية ان ابا طالب لما ذكر ذلك لاهله قالوا